Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**قالت** - رضى الله عنها - : إن زوجتك عائشة - رضى الله عنها - قالت لى : إن أباك تزوجنى بكراً ، وتزوج أُمَّكِ ثَيِّباً ، ثم اشتدت فى البكاء ، فضمها النبى ﷺ إلى صدره وقال : « قُولى لَهَا : إِنَّ أَبِى تَزَوَّجَ أُمِّى وَهُوَ بِكْرٌ ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ قَبْلَهَا » .

★ ★ ★

كان فى إمكان الرسول ﷺ أن يسكن البيوت ذات الغُرَفِ المُجَهَّزَةِ بالفَرْشِ والدِّيباج والحرير ، كما كان يعيش الملوك والحُكَّام ورُؤَساء القبائل فى ذلك العهد لكنها كانت حُجُرَات بسيطة جدًّا حول المسجد : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ** ﴾ (١) .

فماذا كان فى بيت زوجته المُحَبَّبَةِ إِلَيْهِ السيدة عائشة - رضى الله عنها - ؟ وكانت أقرب الزوجات إلى قلبه ﷺ ، وأولى بالوثير من الفُرُش .

كان هذا البيت حجرة من الحُجُرَاتِ التى بُنيت للزوجات حول مسجده ﷺ ، بُنيت هذه الحجرة بالطوب اللَّبِن (٢) ، وسُقِّفَتْ بِسَعَف النَّخِيلِ ، وَوُضِعَ فيها فراش من أدم حشوه ليف ، ليس بينه وبين الأرض إلَّا حصير ، ومن فتحة الباب أُسْدِلَ سِتَارٌ من شَعْر .

الرسول ﷺ بهذا يَضرب لنا المثل الأَعلى ليبين لنا أن سَعَادة المرْءِ ليست فى النَّاعم والغَالى والنَّادر من الفراش ، فكم من قُصُور

---

(١) سورة الحجرات ، الآية ( ٤ ) .

(٢) **الطوب اللَّبِن** : الطوب من الطين ولم يدخل النار .